العدد (1791) السنة السابعة - الأثنين (10) أيار 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

مكاشفة

# حصة المواطنة الحقة

**كاظم الجماسي**

عصور طويلة جدا جداً من الاستبداد، عصور طويلة جدا جدا من الجوع والفاقة، ربما منذ يوم ان صار لنا وطن اسمه العراق، وربما قبل ذلك بكثير، حتى راح العراقي يساءل نفسه: أيكون قدره الأبدي أن يظل هكذا؟ ام انها لعنة الأهية ليس له من خلاص من حكمها؟

والمفارقة العراقية الغاصة بالمرارة تتبدى مرة كملهاة، جائع ومحروم يعيش على اغنى وأخصب ارض في العالم...، ومرة تتبدى تلك المفارقة كمأساة، بريئ مكتمل البراءة كطفل رضيع، عاشق لكل نبضة في قلب الحياة، وفي رمشة عين تتطاير أشلائه في كل الأنحاء...

لابد من الاعتراف، أن لهذه القسوة المفرطة في وحشيتها فعل مدمر للاحساس بالمواطنة، بتنا نسمعه ونراه، بل ونلمسه ايضا، في البيت والعمل والشارع، فالجميع يعاني شعورا طافحا بالاحساس بالفجيعة، فهو مخذول على الدوام من عدم انتماء (أولي الأمر) لآلامه وأماله، بل غالبا ما يلعبون دور الطاعن لإنسانيته والقاتل لأبسط ومضة أمل بالغد لديه، الامر الذي راح يغذي ويكرس، أشد فأشد، اغترابه في بيته – وطنه.

السياق الطبيعي والمنطقي في تجارب الامم والشعوب انها تتفاعل فيما بينها، تلفظ الحالات المنتجة لخساراتها وتستفيد من الحالات المنتجة لرقيها وتقدمها، تتجاوز انتكاساتها بتمثل نجاحات الامم التي تقف وإياها على نفس الحيثيات، والعراق يقف على حيثيات مشتركة كثيرة مع دول مجلس التعاون الخليجي، التي من ابرز ملامح تجربتها (السيا أقتصادية) بالنسبة لمواطنيها انها ظلت امينة على تحويل حصة كبيرة من ارباحها المتنامية الى وفرة عالية من الخدمات العامة لشعوبها، ومن ضمن تلك الخدمات المستويات العالية من الضمان الاجتماعي التي بات ينعم بفضائلها المواطن الخليجي، على الرغم من طبيعة اقتصاديات تلك الدول الموصوفة بـ (الريعية) اي انها اقتصاديات احادية تمارس موازناتها العامة تخطيطا وتطبيقا على وفق حجم عائداتها من صادراتها النفطية، في الوقت الذي تتعدد مصادر الدخل القومي في العراق، على الرغم من شللها الراهن، والتي كانت الى زمن قريب نسبيا تمتلك فاعلية نسبية سيما في قطاع التصدير للمنتجات الزراعية على سبيل المثال لا الحصر، كما ان مستوى الاستثمار المتدني في القطاع النفطي العراقي زاد الطين بلة، الامر الذي يعكسه مستوى التصدير البالغ(١،٩) مليون برميل يوميا كمعدل، بالقياس مثلا لحجم الصادرات النفطية السعودية البالغة(١٢) مليون برميل يوميا، علما ان العراق والسعودية يقفان على عتبتين متقاربتين في حجم احتياطاتهما النفطية..

لا نريد من خلف ايراد هكذا معلومات وارقام تهويل حجم المفارقة المرة التي تلقي بظلالها الثقيلة على حياة العراقيين حد الوصول الى حالة اليأس والقنوط، بل يوجد دائما هناك متسع للعمل، ولعل المقترح القائل بحساب سهم لكل عراقي وعراقية وبغض النظر عن عمره او جنسه، من عائدات النفط والعائدات الأخرى، ووضعه في حساب الاستثمار ضمن آلية الموازنة العامة، ودفع فوائده السنوية نقداً اوخدمات مباشرة او غير مباشرة، لعل هذا المقترح بحاجة الى التفاتة جادة من لدن المعنيين.. كيما لا يعود المواطن الى الاعتقاد بان مواطنته غدت وبالا عليه، و كيما لا يشعر بشعور العيس التي يقتلها الظمأ والماء فوق ظهورها محمول.. وأخيرا يمكن للذهب الاسود ان يسهم بصنع ايام بيض قابلة للتحقق....

kjamasi59@yahoo.com

تقرير

# سلفة الموظفين بين ضآلتها وكبر الفائدة وارتفاع الاسعار

> كانت القروض المالية دائما تندرج ضمن التسهيلات المصرفية التي تقدمها المصارف والبنوك كخدمات مصرفية للمواطنين ممن هم بأمس الحاجة إلى مبالغ معينة من المال لسداد بعض متطلباتهم اليومية والحياتية مصرفا الرافدين والرشيد أطلقا القروض للصحفيين والمتقاعدين وأيضا للموظفين الحكوميين والتي لاقت إقبالا واسعا منقطع النظير من قبل الموظفين الذين كان الواحد منهم يتقدم بطلب لتسلم القرض والبالغ (خمسة ملايين) دينار وبنسبة فائدة تبلغ (٧٪) ولمدة خمس سنوات .

عدسة / سعد الله الخالدي

احلام كبيرة ورصيد غير كاف

**صفية المغيري**

وكانت هذه السلفة خطوة جيدة لمساعدة الموظفين لانجاز بعض المشاريع الشخصية الصغيرة مثل الزواج أو بناء إضافات منزلية أو شراء سيارة صغيرة شخصية أو لشراء أثاث أو حلي ذهبية كانت تتأمل شراءها بعض الموظفات . وقد وجدها بعض الموظفين قد جاءت في الوقت المناسب . ولكن البعض الأخر من الموظفين وغير الموظفين قد أدلوا بآرائهم . من خلال استطلاع أجريناه بشان هذا الموضوع :

(سعد سالم) موظف في القطاع الصحي قال لنا : لقد جاءت هذه السلفة في وقتها المناسب لأنها سوف تساعدني على أكمال مصاريف الزواج ، وهذا المشروع قد تعطل بسبب الجانب المالي وهذه السلفة سهلت أمري في أتمام الزواج .

وقال ( أيمن محمد عبد الله ) لقد مكنتني هذه السلفة وما ادخرته من مال من التخلص من الإيجار إذ بنيت غرفة ومطبخا صغيرا متواضعا في قطعة ارض صغيرة لم أتمكن من بنائها بسبب المال وسوف انتقل أليها قريبا وأتخلص من الإيجارات التي قصمت ظهري وسوف أوفر المبلغ لأكمل البناء مستقبلا فكانت هذه السلفة بداية متواضعة وجيدة ومنطلق نحو الاستقرار .

( شيماء عبد الرضا ) مبرمجة في إحدى الدوائر الحكومية تقول : لقد فرحت كثيرا عند سماعي بمنح مصرفي الرشيد والرافدين لقروض مالية للموظفين تبلغ خمسة ملايين ، ألا إنني صدمت من مقدار الفائدة المضاف اليها ( ٧٪) وهو مرتفع جدا مقارنة بالقروض العقارية ، على سبيل المثال كما أن المدة طويلة أيضا ، ولهذا قررت عدم التقديم عليها ، مفضلة في الوقت ذاته القيام بجمع مبالغ معينة من عدة أشخاص ( موظفين ) تجمع بشكل دوري بينهم وبقيمة مقررة من قبلنا ولأشهر محدد وبعد أجراء القرعة على الأسماء وهذه وتعرف بالسلفة فهي أفضل وأكثر ضمانا مع عدم دفع نسبة فائدة مرتفعة ، إضافة إلى ذلك هي لاتثير إشكالا شرعيا عند البعض .

( أم تماره ) مدرسة تقول : سوف تتبخر السلفة التي سوف نستلمها من المصرف بعد أن ارتفعت الأسعار فقد كنت اخطط في بناء غرفة إضافية في البيت وما يتبقى اشتري به قطعة ذهب صغيرة لابنتي ،ولكن من ألان ارتفعت أسعار المواد الإنشائية ( الطابوق والأسمنت ) وأجور العمال ازدادت بنسبة النصف كما ارتفع سعر بقية المواد ، إما الذهب فقد ازداد أيضا ولا ادري لماذا لا تبقى الأسعار ثابتة ، وها إنا قد أكملت معاملة السلفة وسوف أتسلمها أن شاء الله الأسبوع القادم ، لكني أخشى أن ترتفع الأسعار كثيرا ولا أتمكن من تحقيق الغاية التي أبغيها من تسلمي السلفة .

( إبراهيم عبد الستار) يقول : تعقيدات كثيرة تقف أمام إجراءات هذه السلفة رغم أنها ليست كافية لكي تعالج المشاكل التي يعاني منها الموظف ، فهي لاتكفي مثلا لشراء سيارة او لبناء غرفة للزواج ، ورغم ذلك فان أجرائها في الكفالة والتأييدات والدائرة تحدد عددا بسيطا لتمشية معاملات قليلة كل مدة ، كما عليك أن تدبر كفالة تتشكل من ثلاثة موظفين متساوين حتما بالدرجة الوظيفية والراتب ، ولا ادري لماذا كل هذه التعقيدات مادام الموظف معروفا ولديه راتب وعلى الملاك الدائم ومضمون ، إضافة ألا أن المبلغ يحمل فائدة كبيرة ، والفائدة ليست صحيحة في موضوع سلفة تخص شريحة بسيطة وهي شريحة الموظفين.

(ضياء عبد الأمير )موظف في وزارة الشباب أضاف لنا : : أردت أن اشتري سيارة للعائلة فكانت السلفة وبعض المال الذي جمعته خير معين في ذلك لكن فجأة صدر قرار يحدد شراء السيارات وكان توقيته مع السلفة فارتفعت أسعار السيارات بشكل غير معقول فأصبح مبلغ السلفة لا يحقق ماكنت أتأمله وليس لدي مبلغ إضافي لاشتري سيارة كما كنت اتامل وهكذا تبخرت الفرحة ، ألا أذا ، كما سمعنا تصبح السلفة عشرة ملايين ، عندئذ يصبح المبلغ كافيا أن لم ترتفع الأسعار مرة أخرى.

ردود واجابات

**الى / جريدة المدى الغراء**
**م/اجابة**

نشرت جريدتكم بعددها(١٧١٢) الصادر في ٢٠١٠/١/٣١ خبرا صحافيا تحت عنوان الخبر الصحافي المنشور يحمل معلومات غير دقيقة وعارية عن الصحة ولم يحصل اي تجمع لموظفي الاسواق المركزية الاسواق المركزية في محافظة البصرة، كما ان عدد الموظفين في الشركة بأكملها والفروع والاسواق لايتجاوز٦٢٠٠ منتسب وان المدير العام موجود ويتابع الموضوع وان له اليد الاولى في توفير رواتب واستحقاقات الموظفين وقد تم صرف رواتب موظفي البصرة قبل ان يتم صرف رواتب منتسبي مقر الشركة ونؤكد لكم عدم وجود مثل هذه المشكلة التي تم اختلاقها من قبل البعض. راجين نشر هذا الرد والتعقيب التوضيحي في جريدتكم شاكرين ومقدرين لكم حسن التعاون ... مع التقدير.

**صادق حسين سلطان**
**المشرف على المكتب الاعلامي**
**مكتب وزير التجارة**

**الى/جريدة المدى الغراء**
**م/ اجابة**

تحية طيبة

نشرت جريدتكم بعددها(١٧١٩) الصادر في ٢٠١٠/٢/٩ موضوعا بعنوان(تقرير/ مناطق وعرة في بغداد) نود توضيح ما جاء فيه:

سيتم اكساء الشوارع والمحلات الواقعة ضمن الرقعة الجغرافية لدائرة بلدية الشعلة التابعة لامانة بغداد حال اكتمال الخدمات التحتية لها.

شاكرين تعاونكم.. مع التقدير.

**الى / جريدة المدى الغراء**
**م/ اجابة**

تحية طيبة

نشرت جريدتكم بعددها(١٦٩٢) الصادر في ٢٠١٠/٧/١ موضوعا بعنوان(شوارع مبلطة..) نود توضيح ما جاء فيه: لغرض اكساء الشارع بالمقرنص يفترض ان يكون عرضه لايقل عن(٦م) حسب توصيات دائرة التصاميم في امانة بغداد، وهناك صعوبات فنية في حالة اكساء الازقة بمادة الاسفلت خصوصا الازقة الضيقة..اما مادة المقرنص فهذه المادة ضعيفة ومعرضة للكسر والتآكل بسبب الظروف الجوية.

شاكرين تعاونكم .. مع التقدير

**الى / جريدة المدى الغراء**
**م/ اجابة**

تحية طيبة

نشرت جريدتكم بعددها(١٧١٢) الصادر في٢٠١٠/١/٣١ موضوعا بعنوان(الفوضى الرهيبة واجهزة الدولة) نود توضيح ما جاء فيه:

هناك متابعة دقيقة ومستمرة لغرض رفع كل اشكال التجاوزات.. وفي حالة عودتها سيتم فرض غرامات مالية واحالة المتجاوزين الى القضاء وفق القرار٢٩٦ لسنة١٩٩٠ المعدل من قبل بلدية الكرخ التابعة لامانة بغداد.

شاكرين تعاونكم.. مع التقدير.

**حكيم عبد الزهرة حسن**
**مدير عام دائرة العلاقات والاعلام**
**أمانة بغداد**

اشارة

# الفساد غول يعرقل تحقيق أحلام العراقيين

**بغداد/ علي جابر**

هو صورة من صور التراجع الذي تصاب به البلدان وهي تخف الخطى نحو افق التقدم والازدهار.. وهو من الأمراض الاقتصادية الفتاكة التي تحول بين الدول وتحقيق الانتعاش الاقتصادي لبني البشر ...وهو داء سريع لانتشار تحتاج البلدان الى جهود استثنائية للقضاء عليه والحد من خطورته بطرق واساليب مدروسة وليس بوضع اليافطات والمنشورات التي تدعو للابتعاد عنه فما هي الاسباب التي تدفع بالبعض الى ولوج هذه الأساليب وما هي السبل الكفيلة بوقف الهدر في الاموال ومحاسبة اللصوص الذين تبوو مناصب على حين غفلة ليدفعوا بالبلد ليكون الاول بين دول العالم في الفساد.

إن هناك الكثير من الاساليب التي تتبع في بعض الوزارات والدوائر من غير محاسبة او استفسار فالمادة التي يكلف سعرها (١٠٠٠٠٠ ) في الاسواق للجميع ستجد سعرها في مستند الشراء الذي تقدمه لجان المشتريات مليون دينار او اكثر .. وترى ان أكثر أعضاء هذه اللجان يترك العمل بمجرد خروجه من هذه اللجان او حلها او ابدالها خوفاً من انكشاف أساليب التلاعب والسرقات في قادم الايام ....

وليس بعيداً عنا ما تفضحه الصحافة المحلية والغربية عبر تسليط الضوء على اختلاسات وخروقات مالية بملايين الدولارات حصلت منذ سقوط الدكتاتورية وحتى الآن .وهناك سرقات حصلت في عام ٢٠٠٤ أيام إدارة الحاكم المدني بول بريمر حيث قام بتعيين (روبرت كلوس)في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وانه تعاقد مع شركات مختلفة لقاء مبلغ (٤٤٤) مليون دينار صرفت من موازنة الوزارة وإنه حكم عليه ٧ سنوات في السجون الأمريكية لقاء هذه السرقات ...في حين ان هنالك الكثير من اللصوص مازالوا يسرحون ويمرحون من دون أي رادع او خوف او تأنيب ضمير . إن لصوص المال داخل الدوائر لم يعودوا أفراداً بل مافيات الواحد منهم يحمي الاخر من القانون ولجان النزاهة والمواطن العادي لا يستطيع ان يواجه أي منهم فهؤلاء المختلسون تحولوا الى وحوش بلا رحمة وبقلوب لا ترحم احد فقد أضاعوا أحلامنا ...الامر الذي يلقي على الاجهزة المختصة في مكافحة الفساد الضرب بيد من حديد على أولائك الفاسدين كما ان على الدولة أيضاً تقع مهمة معالجة المشكلات الاقتصادية التي تجعل السوق متقلبا وان تضع الخطط الاقتصادية اللازمة للقضاء على التضخم وحل إشكالات السوق بحيث ان الموظف لا يحتاج الى ان يمد يده الى المال العام.

وبالرغم من وجود التشريعات التي تعالج مسالة الفساد الإداري وهي تشريعات حاسمة وحتى مع وجود هيئة النزاهة وتشكيل فرق للتفتيش في كل الوزارات الا ان الامر يحتاج الى قوانين جديدة تتلاءم مع الظروف الحالية التي يمر بها البلد.... ومعروف ان جرائم السرقات وسرقة السيارات وصلت عقوبتها في ظروف معينة سابقاً الى الاعدام .الامر الذي حد من السرقات التي تكثر في حالة الهياج والحروب والفلتان الأمني ..وكذلك الحال مع الاختلاس وسرقة المال العام والفساد المالي والاداري تحتاج الى قوانين رادعة وجهات تنفيذية حازمة تبتعد عن المجاملات ..لان هذا المال وهذه الحقوق تعود للجميع وامر حمايتها يضع على عاتق الدولة ما يوجب تشديد العقوبة واصدار تشريعات تلائم الحدث والظروف الحالية.ويذكر بول بريمر في مذكراته ..انه تم تخصيص (٢٠ مليار دولار) لإعادة بناء ١٠٠٠ مدرسة و١٥٠ مركز صحي وتعبيد (١٣٠٠)كم من الطرق ولكن ٢٠٪ من هذا المبلغ الهائل اصبح نهباً للعمليات الوهمية.

وهناك اسباب كثيرة للفساد المالي او الاداري منها حالة الفقر وسوء المعيشة التي يمر بها بعض الافراد وهي ليست مبرراً لارتكاب مثل هذه الجريمة الامر الذي يوجب على الدولة وضع اليد على الجرح ومعالجة الاسباب والقضاء على التضخم ومعالجة حالات البطالة من خلال تشغيل الايدي العاملة وتحقيق الموازنة الاقتصادية اللازمة بين مدخولات الافراد والاسعار الموجودة وكذلك تشجيع الانتاج الوطني باسعار زهيدة ليتسنى لذوي الدخول المحدودة الحصول على ما يحتاجونه من سلع وبضائع وكذلك تحديد السلع المستوردة بشكل مبرمج بنحو يدعم رواج وبيع على البضائع المحلية وبالتالي انعاش السوق المحلية اقتصادياً كما على الدولة ان تحقق الموازنة المطلوبة بين زيادة الرواتب وبين الاسعار الكيفية للسلع والبضائع في السوق من خلال تفعيل قوانين الاقتصاد وموازنة العرض مع الطلب.

حديث الصورة

# اغتيال ساعة المحطة!!

عدسة/ مهدي الخالدي

لا تزال ساعة المحطة العالمية لسكك الحديد العراقية واقفة بانتظار من يحرك عقاربها التي ملت الصمت بعد ان انهار بعضها جراء التفجيرات التي طالت منطقة العلاوي في الفترة الأخيرة، ساعة المحطة لا تزال علامة بارزة من العلامات العراقية الحضارية، وإحدى أهم المعالم التي تشكل أثراً مميزا للمحطة ومنطقة العلاوي على حد سواء، فضلا عن عمقها المتصل بتاريخ العراق المعاصر .

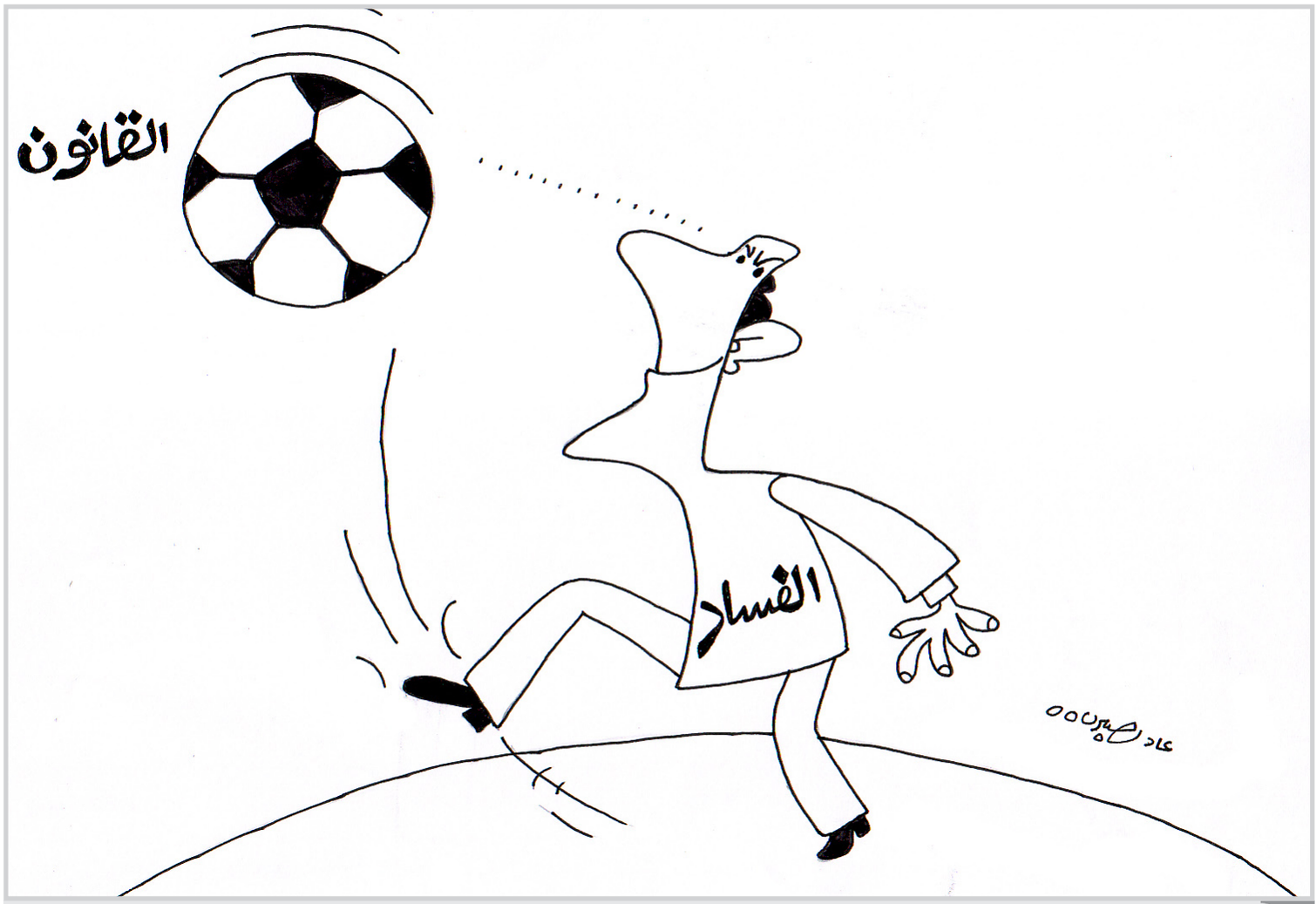


كاريكاتير ..... عادل صبري

نتسلم رسائلكم على عنوان البريد الالكتروني
peopleissues@yahoo.com
او على الهواتف الارضية ٧١٧٨٨٥٩ و ٧١٧٧٩٨٥
الموبايل ٠٧٩٠٣٤٠٥٠٠٢